

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ .
الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّمًا
بِشَازَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ
الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ.
وَأَنْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عَنِ إِقْلِيمِ
الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ
الْمُجَاوِرَةِ.

(متى 4:23، لوقا 7:17)



يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ

وَتَيْنَمًا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ، أَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَازِ
وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى
كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيُحْكَمُونَ
عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسَلَّمُونَهُ إِلَى غَيْرِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ
وَيَصَلِّبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ
سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»
(متى 17:19-20)



الحمار

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى
قَرْيَةِ بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزُّيْتُونِ،
أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا
لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ،
تَجِدَا فِي الْحَالِ اثْنَانِ مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا
جَحْشٌ، فَحَلَا رِبَاطَهُمَا وَأَخْضِرَاهُمَا إِلَيَّ.
فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَخَدٌ، فَوَلَا: الرَّبُّ يَحَاجُجُ
إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا.»
(متى 1:21-3)



فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا الْحَمَارَ

فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا الْحَمَارَ مَرْبُوطًا
عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ،
فَحَلَاهُ. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ
فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تُحَلِّانِ الْحَمَارَ؟»
فَقَالَا لَهُمْ كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَّحُوا
لَهُمَا.

(مرقس 4:11-1)



يَعِيشُ الْمَلِكُ

وَأَحْضَرَ التَّلَامِيذَانَ الْجَمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى
يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِثَابَهُمَا عَلَى الْجَمَارِ،
فَجَلَسَ يَسُوعَ عَلَيْهِ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ
النَّاسِ يَفْرِشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.
وَأَخْرَجُوا فَرَشُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ
الْحَقُولِ، وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ! مُبَارَكُ
هُوَ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»
(مرقس 11:7-9)



قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطَطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ
الْخَيْزُرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ
وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ
بِزِيَّتِهِ لِيُمَسِّكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا
جَلَالَ الْعِيدِ، لِئَنَّا نَتَجَنَّبُ شَعْبَ النَّاسِ.»
(مرقس 14:1-2)



يَهُودًا يُعِدُّ لِحَيَانَةِ يَسُوعَ

بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُودًا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ،
أَحَدَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةِ الْكَهَنَةِ لِيَرَى
كَيْفَ سَيَسَلِّمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ. فَفَرَّخُوا
جِدًا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمَكَافَأَةٍ
تَقْدِيرِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُودًا يَبْحَثُ عَنْ
فُرْصَةٍ لِحَيَانَةِ يَسُوعَ.
(مرقس 10:11-14)



عشاء الرب

فِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخَيْزُرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ،
جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ نُرِيدُنَا
أَنْ نُعِدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»
فَقَالَ يَسُوعُ: «ادْهَبُوا إِلَى فَلَانٍ فِي
الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَفِي
الْمَعِينِ قَدْ اقْتَرَبَ، وَسَأَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ
مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.» فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ
كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعَ، وَأَعَدُوا عَشَاءَ
الْفِصْحِ.
(متى 17:19-26)



يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ثُمَّ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. أَخَذَ مِنْسَفَقَةَ وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ. ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلْأَغْتِسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْسَفَقَةِ الْمَرْبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.

(لوقا 22:14، يوحنا 13:4-5)



«تَفْعَلُوا لِلآخَرِينَ مَا فَعَلْتَهُ لَكُمْ.»

وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، لَبَسَ رِدَاءَهُ، وَاتَّكَأَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتَهُ لَكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَنْبِيَاءِ كَدِّكَ. فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. لَقَدْ أَرَيْتُكُمْ وَمَنَالًا لِي تَفْعَلُوا لِلآخَرِينَ مَا فَعَلْتَهُ لَكُمْ.»

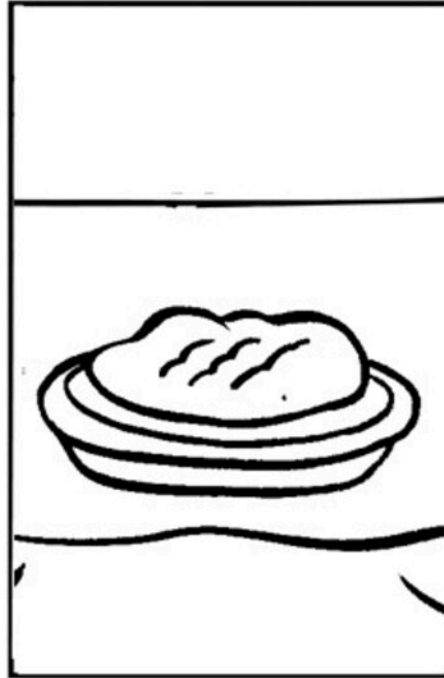
(يوحنا 13:12-15)



خُبْزًا

ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»

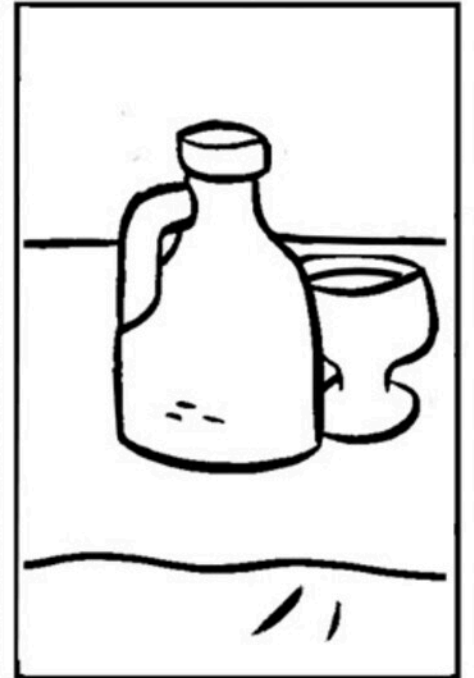
(لوقا 22:19)



النَّبِيذِ

وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطَّعُ بَدَنِي الَّذِي سَيُسْفَكُ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

(لوقا 22:20)



يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيَخُونُهُ

وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بَيُّوضٍ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاجِدُ مِنْكُمْ.»

فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النَّظْرَاتِ مُتَحَيِّرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَأَفْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» يَهُودَا خَرَجَ فَوْزًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

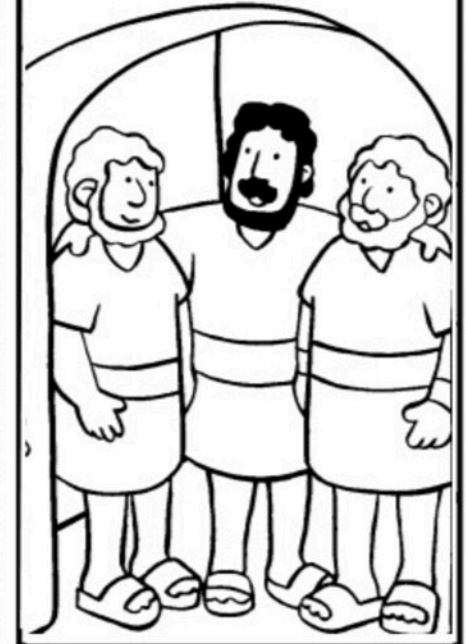
(يوحنا 13:21,22,25,26)



وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ

وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «يَا ابْنَائِي، سَأَبْقِي مَعَكُمْ فَبِزْرَةٍ قَصِيرَةٍ نَبْعُدُ، وَسَتُنْجِحُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا أَظْهَرُوا مَحَبَّةً لِبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

(يوحنا 13:31, 33-35)



يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِإِنكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تُعْرِفُنِي.»

(لوقا 22:33-34)



يَسُوعُ يُشْجَعُ تَلَامِيذُهُ

«لَا يَنْبَغِي أَنْ تُضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمَنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي عَرَفْتُ كَثِيرَةً. وَلَيْسَ لِي الْآنَ مَكَانٌ إِلَّا هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ. وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهَيْتُ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي فَيَأْتِيهِ وَأَخُذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

(يوحنا 14:1-4)



صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ، قَدْ أَنْتَ الْأَوَّلُ أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأُولَئِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي، وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِيرِ. خَصَّصْهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَأَيُّنِي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. وَأَنَا أَخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخَصَّصِينَ لَكَ.»

(يوحنا 17:1,6,17,15-19)



يَسُوعُ يَصَلِّي مُنْفَرِدًا

جِيئَ بِهِ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جَنْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأَصَلِّي.» وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يَصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَتَجَاوَزْني هَذِهِ الْكَأْسُ. لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»

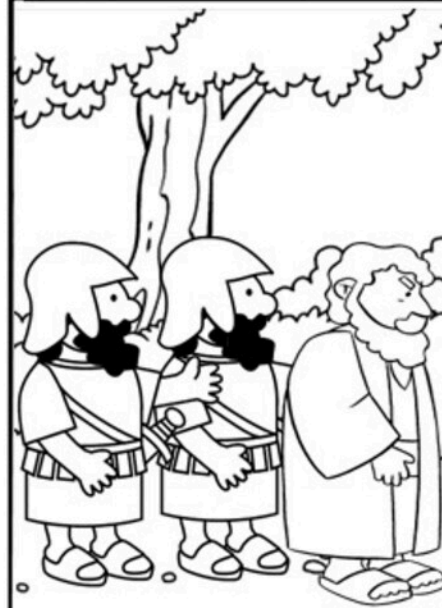
(متى 26:36, 39)



يَهُودَا يَخُونُ يَسُوعَ

وَكَانَ يَهُودَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضًا، فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ. فَأَخَذَ يَهُودَا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عَدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَمَا قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِتَابُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاجِلَ وَأَسْلِحَةً.

(يوحنا 18:2-3)



اعْتِقَالُ يَسُوعَ

ثُمَّ قَبِضَ الْجُنُودُ وَقَائِدُهُمْ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَبَدُوهُ، وَأَخَذُوهُ إِلَى خَنَانِ أَوَّلًا. لِأَنَّ خَنَانَ هُوَ حَمُو قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

(يوحنا 18:12-13)



رئيس الكهنة يسأل يسوع

وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ،
وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلِمْنَا
تَكَلَّمْتَ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتَ فِي
الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ
كُلَّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ. فَلِمَذَا
تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا
تَكَلَّمْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا
قُلْتَهُ!»

(يوحنا 18:21-19)



بطرس يُنكر يسوع

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ
فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ
وَقَالَتْ: «أَنْتِ أَيْضًا كُنْتِ مَعَ يَسُوعَ
الْجَلِيلِيِّ.» لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ
الْجَمِيعِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَانِيَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ
خَادِمَتُهُ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ
كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ
مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا
الرَّجُلَ.»

وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا
لَهُ: «أَنْتِ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ
يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ وَيَقُولُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا
الرَّجُلَ.» وَفِي الْخَالِ صَاحَ الدَّيْكَ. حِينَئِذٍ
تَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ:
«سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ
الدَّيْكَ،» فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

(متى 26:69-75)



يسوع أمام بيلاطس

وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ
بَيْتِ قَيْسَافَا إِلَى قِصْرِ الْوَالِي. فَخَرَجَ
بِيلَاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تُتَّهَمُونَ
هَذَا الْإِنْسَانَ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ
هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْتَاهُ إِلَيْكَ!»

(يوحنا 18:28-30)



بيلاطس يستجوب يسوع

فَدَخَلَ بِيلَاطُسُ قِصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ
وَسَأَلَهُ: «أَنْتِ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَرَدَّ
يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ.
وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ
حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِي لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى
الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ
هُنَا.» فَسَأَلَهُ بِيلَاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتِ مَلِكُ
إِسْرَائِيلِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتِ قُلْتِ، إِنِّي مَلِكُ.
وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ
لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَصْغِي
لِصَوْتِي.»

(يوحنا 18:32-37)



«أخلى سبيل بآزاباس!»

بيلاطس خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا
أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا! وَقَدْ جَزَيْتِ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ
أَنْ أَطْلِقَ لَكُمْ أَحَدَ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ
الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أَطْلِقَ لَكُمْ
مَلِكَ الْيَهُودِ؟» فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ:
«لَا نَطْلُقُ هَذَا، بَلْ بآزَابَاسَ». وَكَانَ
بآزَابَاسُ لِيضًا!

(يوحنا 18:38-40)



فَشَلَّ بِيلاطسُ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ
الْمَدْعُوعِ الْمَسِيحِ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا:
«فَلْيُصَلَّبَ». «جَيِّنِيذُ أَطْلِقُ بِيلاطسُ
بآزَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَدَ يَسُوعُ،
وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.
(متى 27:22,26)



الصلب

الْجُنُودُ خَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ. وَقَدْ تَبِعَهُ
جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ
يُولُونُ وَيَبْدُبْنَهُ.

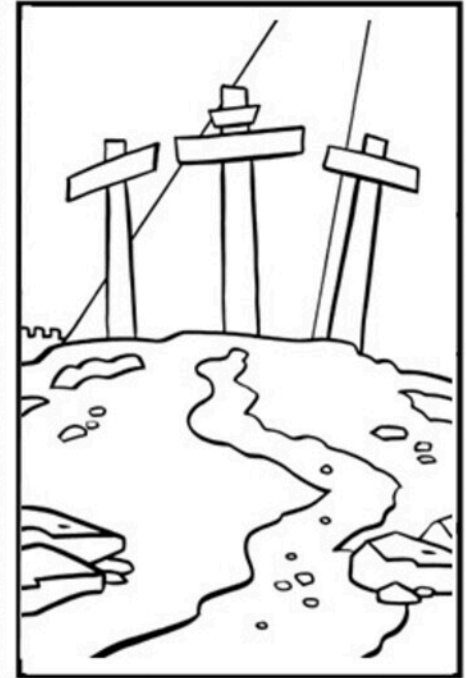
(لوقا 23:26-27)



يَسُوعَ عَلَى الصَّلِيبِ

وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ
مِنَ الْمُجْرِمِينَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ
الَّذِي يُدْعَى الْجَمْعِيَّةِ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ
الْمُجْرِمَيْنِ، وَاجِدَ عَيْنَ التَّيْمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ
الْيَسَارِ. وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ،
لأنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!»

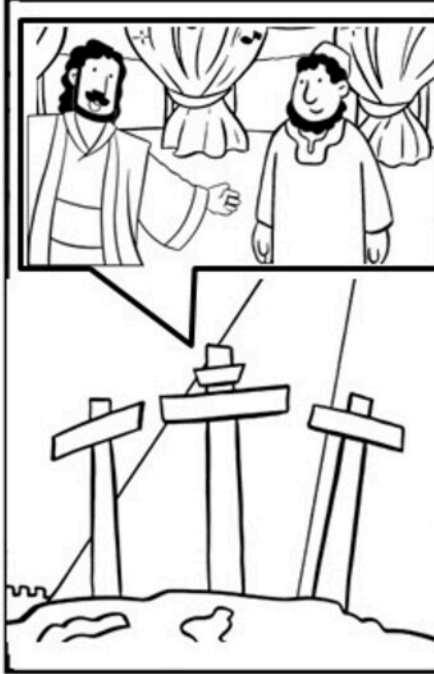
(لوقا 23:32-34)



«الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.»

وَأَخَذَ أَحَدُ الْمُجْرِمِينَ الْمُعَلَّقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يُهَيِّبُهُ وَيَقُولُ: «السَّتُّ الْمَسِيحِي؟ فَخَلَصَ نَفْسَكَ وَخَلَصْنَا مَعَكَ! لَكِنْ الْآخَرَ وَيَبْخُهُ وَقَالَ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ أَمَا عَقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يُبْرُهَا، إِذْ أَنْتَا نَتَالُ مَا نَسْتَجِجُهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي جِئِينَ تَبَدُّا مُلْكِكَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.»
(لوقا 23:39-43)



مَوْتُ يَسُوعَ

وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ (الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ). وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتُوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ.
(لوقا 23:44-46)



«حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!»

وَإِذَا سَتَّارُ الْهَيْكَلِ قَبْدَ انْتَشَقِّ شَطْرَيْنِ، مِنْ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَرَدَّدَتْ الْأَرْضُ، وَنَشَقَّتِ الصُّخُورُ. وَأَمَّا قَائِدُ الْمِئَةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ جِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدِ اسْتَوَلَوْا عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ جِئِمَا رَأَوْا الرُّزْزَالَ وَكُلَّ مَا جَزَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!»

(متى 27:51-54)



يوسف الراعي

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَيَّبَ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ. فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَظَلَّتْ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِاعْطَائِهِ الْجَسَدَ.

(متى 27:57-58)



دفن جثمان يسوع

فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكَثَّانِ نَقِيٍّ، وَدَفَّنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَدَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ.
(متى 27:59-60)



حراسة القبر

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَيُّ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطُسَ، وَقَالُوا: «يَا سَيِّدَ. تَذَكِّرُنَا أَنْ ذَلِكَ الْمُضِلِّ قَالَ يَهْوَى حَيًّا: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِأَحْكَامِ الْيَوْمِ التَّالِيَةِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونَ التَّضَلِيلُ الْأَجْبَرُ اسْمًا مِنَ الْأَوَّلِ.»

فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجَرَ، وَأَقَامُوا حِرَاسًا.
(متى 27:62-66)



مَلَاكُ الرَّبِّ

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمِ فِي الْأَسْبُوعِ، مَلَاكُ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ.
(متى 28:1-2)



قِيَامَةُ يَسُوعَ

ذَهَبَتْ مَرْتَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْتَمُ الْأُخْرَى يَتَفَقَّدَانِ الْقَبْرَ. فَظَلِمَاَنِ الْمَلَائِكَةُ الْمَرَاتِمَيْنِ قَائِلًا: «لَا تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ إِنَّكُمَا تَبْخَحَانِ عَنِ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ. إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَقَدْ قَامَ، كَمَا قَالَ!»
(متى 28:1,5-6)



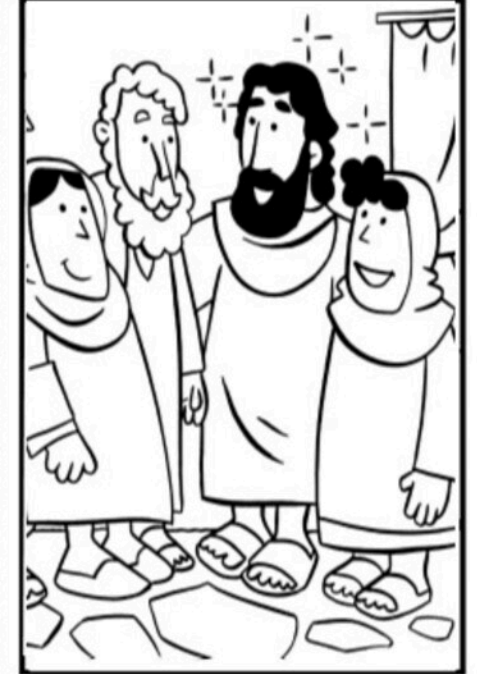
الخبر السار

وَأَذْرَجِينَ مِنَ الْقَبْرِ، أُخْبِرْنَ الْأَخَدَ عَسَرَ
وَالْآخَرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعًا. فَبَدَأَ
كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ هَدَيَانِ، وَلَمْ
يَصَدَّقُوهُنَّ.
(لوقا 24:9,11)



المسيح يظهر لتلاميذه

وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءً ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ
الْأَوَّلُ مِنَ الْأَسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ
مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا
مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يُسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ
قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!» وَأَذْ قَالَ هَذَا،
أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ
أَبْصَرُوا الرَّبَّ.
(يوحنا 20:19-20)



«أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ.»

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي
خَدَّيْتُكُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ.
فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ
مَا كَتَبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ
الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.» ثُمَّ فَتَحَ أَهَائِهِمْ
لِيُفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ،
مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ
وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَلَا
بُدَّ أَنْ يُبَسَّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا
بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ
الْأُمُورِ.»
(لوقا 24:45-48)



الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ

فَاللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَرَادَ أَنْ يَحْضُرَ أَنْبَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي
مَجْدِهِ.
لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ
ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ
بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
(العبرانيين 2:10، يوحنا 3:16)

